Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسعد بن أبى وقاص والزبير والحسن بن على وعبد الله بن عمرو أبو سعيد وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين[٢٧٩] وأبو ليلى الأنصارى[٢٨٠] وبريدة[٢٨١] وعامر بن أبى وقاص[٢٨٢] وجابر بن عبد الله، وسأل أهل فدك النبى ﷺ أن يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل، فكانت خالصة واختلف فى فتح خيبر، هل كان عنوة أو صلحًا أو جلا أهلها بغير قتال أو بعضها صلحًا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنه أهلها رعبًا وعلى ذلك تدل السنن الواردة وقسمها نصفين الأول له وللمسلمين والثانى لمن نزل به من الوفود .

فتح وادى القرى

ثم فتح وادى القرى: فى جمادى الآخرة بعد ما أقام بها أربعًا يحاصرهم ويقال أكثر من ذلك وأصاب مدعمًا مولاه سهم، فقال ﷺ (إن الشملة التى غنمها من خيبر لتشعل عليه نارًا)[٢٨٣] وصالحه أهل تيماء على الجزية، وأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى تربة على أربعة أميال من المدينة فى شعبان فى ثلاثين راجلاً فلم يلق بها أحدًا.

---

(٢٧٩) هو عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعى، كان ممن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم، وولى قضاء البصرة. وكان الحسن البصرى يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين. حدث عنه زرارة والحسن ومحمد بن سيرين وآخرون. مات سنة ٥٢هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٢٨١/٤، الإصابة ٢٧/٣، تذكرة الحفاظ ١ ٢٩/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠، شذرات الذهب ٥٨/١، العبر ٥٧/١، النجوم الزاهرة ١٤٣/١.

(٢٨٠) هو أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى الحارثى المدنى. روى عن سهل بن أبى حثمة ورجال وقيل عن رجال من كبراء قومه. وعنه مالك بن أنس وقيل عن مالك عن أبى ليلى عبد الله بن سهل. ثقة.

انظر : تهذيب التهذيب ٢١٥/١٢.

(٢٨١) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمى، من أكابر الصحابة أسلم قبل بدر، ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبى ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، وانتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات فيها سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، روى له البخارى ومسلم ١٦٧ حديثًا.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٢٣/١، ذيل المذيل ٢٧.

(٢٨٢) هو عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى عن أبيه وعثمان والعباس وعنه ابنه داود والزهرى وأبو طواله. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. قال الواقدى: مات سنة ١٠٤هـ.

انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤.

(٢٨٣) متفق عليه.